

# شخصيات أدبية

جمع

أ. هيام حمدي العناني

كبير باحثين بمركز توثيق وبحوث أدب الطفل



**الكاتب والروائي د. نبيل فاروق**  
**(٩ فبراير ١٩٥٦ - ٩ ديسمبر ٢٠٢٠)**



نبيل فاروق رمضان، كاتب مصري معروف مشهور بالأدب البوليسي والخيال العلمي. كتب مجموعة روايات كبيرة في شكل قصص جيب وتعامل مع مؤسسات نشر مختلفة أكثرهم المؤسسة العربية الحديثة، وله سلاسل قصصية من أشهرها: (ملف المستقبل)، و(رجل المستحيل)، و(كوكتيل ٢٠٠٠). ورواياته لاقت نجاحًا كبيرًا عند المصريين والعرب، وخصوصًا الشباب والمراهقين.

## حياته وعمله

ولد د. نبيل فاروق رمضان في ٩ فبراير ١٩٥٦ في مدينة طنطا، حيث نشأ فيها وترعرع في ربوعها من عائلة متوسطة الحال. بدأ اهتمامه وشغفه الشديد بالقراءة واضحاً منذ طفولته، حيث كان يقرأ بنهم، وكان والده يشجعه على ذلك. بدأ بالكتابة منذ صباه، وبالتحديد منذ أن كان في المرحلة الإعدادية. أما في المرحلة الثانوية، فقد التحق د. نبيل فاروق بجماعة الصحافة والتصوير والتمثيل المسرحي في مدرسته، كما تفتحت شهيته أكثر للأدب والفن. بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة بنجاح، التحق بكلية الطب في (طنطا)، وتخرج فيها بدرجة بكالوريوس في الطب والجراحة عام ١٩٨٠. وقبل تخرجه بعام واحد، وبالتحديد عام ١٩٧٩، وعن عمر ٢٣ عاماً فقط، كان قد حصل على جائزة من قصر ثقافة (طنطا) عن قصة (النبوءة)، والتي كانت القصة الأولى في سلسلة (كوكتيل ٢٠٠٠) فيما بعد.

في ٢ مارس من عام ١٩٨٢ انتقل إلى محافظة قنا في دورة تدريبية لمدة شهرين، وبعد نجاحه في الامتحان الإداري انتقل ليعمل كطبيب في بلدة أبو دياب شرق.

بداية التحول الجذري في مجرى حياة الدكتور نبيل فاروق ومسيرته الأدبية كانت في عام ١٩٨٤، عندما قرأ إعلاناً في مجلة (عالم الكتب) تطلب فيه المؤسسة العربية الحديثة كاتباً قصصاً للخيال العلمي، فأرسل لهم رواية

(أشعة الموت)، وفاز بها من بين أكثر من ١٦٠ متسابقاً، فنشرت في العام التالي كأول رواية في سلسلة (ملف المستقبل) الشهيرة، ولم يتجاوز عمره آنذاك الثلاثين عاماً بعد، وفي تلك الفترة أيضاً كانت علاقة الدكتور نبيل فاروق بإدارة المخابرات المصرية قد توطدت بشكل ما.

وكان الحدث الجذري الثاني في حياته عندما قابل السيد (أ. ص)، الشخصية الأسطورية في جهاز المخابرات المصري، والبطل الذي كان الدكتور نبيل فاروق يبحث عنه، والذي استوحى واقتبس منه شخصية (أدهم صبري) في سلسلة (رجل المستحيل)، هذه السلسلة التي سلبت كيان وقلوب الشباب والشابات، فحطمت الأرقام القياسية في المبيعات، وشهدت نجاحاً منقطع النظير من الخليج إلى المحيط.

في عام (١٩٨٥)، اقترن الدكتور نبيل فاروق بالدكتورة ميرفت راغب، وأنجب منها أطفاله الثلاثة: شريف (١٩٨٦)، وريهام (١٩٨٩)، ونورهان (١٩٩١).

بعد النجاح الساحق الذي حققته سلسلتا: (رجل المستحيل)، و(ملف المستقبل)، بالإضافة إلى السلاسل الأخرى فيما بعد، اعتزل الدكتور نبيل فاروق مهنة الطب ليتفرغ كلياً للكتابة كمهنته الرئيسية. وفي أغسطس من عام ١٩٩٠ انتقل للعيش في منشية البكري في القاهرة.

من الأعمال الأخرى التي كتبها الدكتور نبيل فاروق نذكر رباعية (أرزاق)، وهي ملحمة مصرية درامية مؤثرة في أربعة أجزاء كاملة، وحقت نجاحًا منقطع النظير لدرجة دفعت بالمنتجين لتحويلها إلى مسلسل تلفزيوني.

كما كتب سلسلة (الأعداد الخاصة)، والتي هي امتداد لسلسلتي: (رجل المستحيل)، و(ملف المستقبل)، وسلسلة (كوكتيل ٢٠٠٠)، السلسلة الأحب إلى قلبه؛ لأنها، وكما ذكر شخصيًا، تمنحه الحرية لكتابة ما يرغب من أفكار وخواطر وروايات بوليسية وعلمية واجتماعية، وحتى مسرحية، وكل ذلك في كتاب واحد.

أيضًا كتب د. نبيل فاروق سلاسل (فارس الأندلس)، و(سيف العدالة)، و(مغامرات ع ٢×)، و(زووم)، وتلك الأخيرة اعتبرها من أصعب السلاسل التي كتبها، وذلك لمدى الجهد الكبير في جمع مادتها وتصنيفها وصياغتها بأسلوب مبسط وجذاب.

كما شارك في سلسلة (زهور)، فكتب عدة أعداد قبل أن يتوقف، كما أخرج ٧ أعداد فقط من سلسلة (بانوراما) والتي توقفت بعد ذلك، كما ساهم أيضًا بالمشاركة في سلسلة (روايات عالمية للجيب).

وللدكتور نبيل فاروق أيضًا مشاركات مثيرة للاهتمام في أكثر من مجلة ودورية عربية، نذكر منها: مجلة (الأسرة العصرية)، ومجلة (الشباب)، وملحق (صبيان وبنات) الذي يصدر مع صحيفة (أخبار اليوم)، ومجلة (باسم). وتتنوع هذه المشاركات ما بين الحلقات المسلسلة لخفايا عالم المخابرات وقصصه

الحقيقية، وصولاً إلى المقالات العلمية بشتى مجالاتها، لكنها جميعاً تشترك في أسلوب الكاتب المشوق وصياغته المتقنة لها، والتي تجذب الكبير والصغير على حد سواء لمتابعتها باستمرار.

وله أيضاً مجموعة كبيرة من الكتب المتنوعة التي يمكن الاطلاع عليها وشراؤها، منها المجلة التي أنشأها شخصياً بالتعاون مع مجموعة من الشباب الموهوبين في الكتابة.

### الجوائز

في شهر أكتوبر من عام ١٩٩٨، فاز الدكتور نبيل فاروق بالجائزة الأولى في مهرجان ذكرى حرب أكتوبر عن قصة (جاسوس سيناء: أصغر جاسوس في العالم).

مؤخراً قام قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة فرجينيا الأمريكية بإنشاء موقع خاص للدكتور نبيل فاروق، والذي اعتبره المتخصصون أحد أفضل الكُتَّاب في الشرق الأوسط.

### مميزاته وأسلوبه

امتاز الدكتور نبيل فاروق بالتواضع وشخصيته الطيبة المحبوبة، مما أدى إلى اكتسابه العديد من الأصدقاء والعلاقات، سواء في إدارة المخابرات المصرية أو غيرها من المؤسسات الحكومية والطبية والعلمية والأدبية.

يعتبر الدكتور نبيل فاروق أفضل وأشهر كاتب للخيال العلمي والحركة في الوطن العربي على الإطلاق، وبات أسلوبه الشيق والمميز علامة فارقة في تاريخ الأدب العربي الحديث. وبرغم مرور سنوات عدة على صدور أولى رواياته، ونشوء جيل كامل على سلسله، تبقى روايات وقصص الدكتور نبيل فاروق تحفة فنية رائعة تستمتع بقراءتها جميع الأجيال، وستظل كذلك مدى العمر بإذن الله.

## وفاته

توفي الكاتب الدكتور نبيل فاروق يوم ٩ ديسمبر ٢٠٢٠ إثر أزمة قلبية.